

صَدَرَتْ مُحَالَّةُ الْجَوَازِ فَأُضْبَحَتْ
 بِالثَّائِتِينَ، حَنِئُهَا كَالْمَأْتَمِ^(١)
 لَوْ حَلَّ مِثْلَكَ مِنْ رِيَّاحٍ وَسَطُنَا
 جَاراً لَكَّانَ جَوَارُهُ فِي مَحْرَمٍ
 مَا كَانَ يُوجَدُ فِي رِيَّاحِ نَبْوَةٍ
 عِنْدَ الْجَوَارِ وَلَا بِضِيقِ الْمُقْدَمِ
 السَّالِبِينَ عَنِ الْجَبَابِرِ بَرْهُمْ،
 وَالْخَيْلُ تَحْجُلُ فِي الْغُبَارِ وَفِي الدِّمِ^(٢)
 وَالْخَيْلُ تُخْبِرُ عَنْ رِيَّاحِ أَتَهُمُ
 نِعْمَ الْفَوَارِسُ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ^(٣)

شر من يمشي على قدم

[من الكامل]

أَمَّا أَسِيدُ وَالْهُجَيْمُ وَمَازِنُ،
 فَشِرَارُ مَنْ يَمْشِي عَلَى الْأَقْدَامِ^(٤)
 الظَّاعِنُونَ عَلَى هَوَى نِسْوَانِهِمْ
 وَالنَّازِلُونَ بِشَرِّ دَارٍ مُقَامِ^(٥)

اللئام علي غير كرام

يهجو عمر بن لجأ:

[من]

حَيَّو الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا بِسَلَامٍ،
 رَبْعاً تَقَادِمَ، أَوْ صَرِيحَ خِيَامِ^(٦)

(١) المحاللة: من حلاه: طرده عن الماء، الجواز: الماء الذي يأخذه المسافر ليجوز به من منهل إلى منهل، الثائتان: اسم موضع.
 (٢) بَرَّهُم: سلاحهم، تحجل: تسير رافعة رجلها وتمشي مترتبة على الأخرى.
 (٣) الأقتم: الأسود.
 (٤) أسيد والهجوم ومازن: أسماء قبائل.
 (٥) الظاعنون: الراحلون.
 (٦) تقادم: قدم.